

في امريكا . وكانت قصيدته (رؤيا كولومبوس) الصادرة عام ١٧٨٧ قصيدة وطنية طويلة ، يعقد خلالها مقارنة بين حضارة الانكاو (١) التي كانت قمة التقدم الانساني وبين حضارة المستعمرين الانكليز الذين استفادوا من العقل الانساني الموجه من قبل الرب . وفي عام ١٨٠٧ نشر هذه القصيدة بشكل مطول اكثر ، ودعاها (الكولمبيون) (٢) . وقد أجمع معظم النقاد المعاصرين على ان هذه القصيدة هي من أسوأ القصائد الطويلة في الادب الامريكي . الا ان (بارلو) سافر إلى فرنسا عام ١٧٨٨ وأصبح من المؤيدين للثورة الفرنسية وأخذ يكتب أشعاره التي مهاجم فيها الملكية والاستقرابية . ثم لحق (بنابليون) خلال غزوه لروسيا وتوفي نتيجة اصابته بمرض رئوي خلال تقهقر الجيوش الفرنسية عن موسكو .

اما قصيدته المحببة لدى الناس فلا علاقة لها بالسياسة ، وهي بعنوان (البودنغ السريع) (٣) وقد صدرت عام ١٧٩٣ . وهي عبارة عن وصف واقعي وظريف لعملية صنع حلوى نيوانجلندية جديدة محببة للجميع . . وهي من القصائد التي تكتب بطريقة تسخر من الاسلوب او العمل البطولي ، حيث تستخدم فيها اللغة والاوزان الكلاسية الجديدة الفخمة التي تستخدم عادة في مواضيع هامة جداً لوصف أشياء يومية غير هامة ، وبذلك يكون التأثير مسلياً ومضحكاً .

وقد شهدت السنوات التي أعقبت الثورة مباشرة ظهور بدايات مشجعة بالنسبة للمسرح . وعلى الرغم من ان الكهنة الفرنسيين والاسبانيين

(١) حضارة شعب البيرو القديمة .

(٢) نسبة إلى كريستوفر كولومبس .

(٣) البودنغ : حلوى مكونة من دقيق أو أرز ولبن وبيض وفاكهة وسكر .